

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

تدألة المفظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد سر رب العالمين عالم الغيب فلا يظهر على غيبه  
أحد الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين  
يديه ومن خلفه رصدا والصلوة والسلام  
على من ارسله الله رحمة للعالمين المتزل عليه  
من الذكور الجبين هدى للمتقين الذين يؤمنون  
بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون  
وعلى الله الظاهر من **ويعبد** فانه لما كان  
الاطلاع على السؤال الذي لم يبين صاحبه فيه اسمه  
ولم يوضح موده وسمه بل لم يذكر فيه تحية السلام  
التي هي سنة اهل الاسلام وانا محمد وفضل الله  
لترغب في البحث والمداورة الساكنة من اهل  
العلم في السؤال والاسترشاد وطلب الحق

مع استعمال اداب البحث المعهودة بين السلف  
والخلف فاقول وبالله التوفيق اما قوله اولاً  
من راوي الحديث يعنى الذي روياه فى شرح  
الزلف فى صفحه (سبع) ولفظه وانشاء الرسول صلواته  
والله ولم يبدء الى النبي الخبير فالجواب والله الموفق  
الى مزاج الصواب بالحديث هذا رواه كثير من اعلام اهل  
بيت محمد صلى الله عليه واله وسلم واولياهم وصيهم  
كما يعرف ذلك من الاطلاع على علومهم ومثلها هم ومن  
رواه الفاضل العلامة تقي الدين عبد القادر محمد بن ابي الخيم  
والامام المنصور بالله الحسن محمد بن الحسن والامير الناصر  
حافظ العراق الحسين بن عبد الرحمن والامام المنصور بالله  
الناصر محمد وغيرهم لا قدر وتبته بعد ثبوت صحته لى

وقد قام البرهان على قبول خبر العدل الحافظ  
كما هو معلوم في الأصول ولما لم يكن القصد لرؤية  
هذا الخبر الشريف الرام خصمه ولم يكن المقام مقام  
خلاف ومنازعة لم يخرج ولم يذكر وانه كما  
خرقت الاخبار المحجج بها في ذلك الكتاب ووضحت  
رواها والكتب المروية فيها كاجاب اليكس والمترلة  
والثقلين وغيرها المقصده اقامة الحجج اما  
هذا الخبر الشريف ونحوه مما ليس الغرض فيه ذلك فقه  
اكتفيت فيه بالارسال كما هو شان على الاسلام اذ لا يوجد  
بينهم خلاف في ذلك وانما الخلاف في جوب العمل بالمرسل  
اما الرواية فلا كلام في جوازها ولا يدل على منعها دليل  
من العمل والشرع والمرسل بما شخونه كتب الاسلام

لا يعلم انه يوجد كتاب من كتبهم خاليا من ذكر والعلقات  
والمقطعات ملو بها ملو بها الموطا والبخاري ومسلم  
وسائر كتب علماء المسلمين ولم يسبق الى الاستنكار على  
ذلك والاعتراض الا ان يكون هذا من العمل كجوابه  
فلا كلام وقد اوضحت الحجج على وجوب قبول المرسل  
وادرون كلامه اليه العلامة ميرزا اسمعيل الاعبر عن الحافظ  
ميرزا ابراهيم الوزير عن العلامة ميرزا جعفر الطبري في الجماع  
السلف على قوله وذلك في صفة (١٥١) من شرح الرفيع  
ولما قوله ما هو سند حديث فالجواب انه قد عني عن  
هذا السؤال السؤال الاول وانني جوابه عن جوابه  
فلا معنى للمكرب في سند حديث طريقة ولما قوله في اي  
الكتب المشهوره فالجواب انه مروى في كتب

كثيره من كتب اهل البيت واوليائهم رضي الله عنهم منها  
الاشايد الميمونه والنوار الثمين ونباح النسيخه والاساس  
وغيرها وهذا الخبر النبوي قد رواه الامه الهدي وله  
يعارض اي دليل لامن الكتاب ولا من السنه وليس فيه  
الاالبشاره بالامام المجدد الدرر المحيي لكتاب الله وسنه  
جده السوالامين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين  
المطهرين الذين الميمون من اجاب المحدثين والمفسدين  
امير المؤمنين الهادي الى الحق المبين يحيى بن الحسين بن القاسم  
بن ابراهيم عليهم اركى التحيات والتسليم فما هو موجب  
الاستفسار والازكار ولعل السائل يريد بالكتب  
المشهوره غير كتب اهل البيت واوليائهم رضي الله عنهم  
فالجواب انه لم يرد دليل من كتاب الله ولا من سنة رسوله

صلى الله عليه واله وسلم ولا اجماع من المسلمين انه لا يقبل  
الامار واه فلان وفلان او طائفة مخصوصه ولم يرد  
احد من اهل الكتب انه احاط بسنة رسوله صلى الله عليه وآله  
وقد صرح كبار المحدثين كالبخاري ومسلم وغيرهما بما  
معناه ان الذي تركوه من الحديث الصحيح اثر من  
الذي رووه وقد استوفيت هذا في المنهاج الاقوم في  
صحة (١٨) قليلا وما قوله ما راي الرفع في الذي  
دعوى علم الغيب الى يوم القيمة او يدعى ذلك للغير والما  
اما دعوى علم الغيب من غير طريق الوحي على رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فدعوى باطله وصاحبها مفسد  
كذاب وراي انزل الله واما التصديق بما انزل الله  
على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من علم الغيوب لما ضده  
والمستقبله فهو صرح الأئمة ومن كذب بشيء منه

فهو كما فرى الله جاحداً لما علم من الدين ضرورة وقد  
قال تعالى ذلك من نبي الغيب نوحية إليك وقد أخبر الله  
من علم الغيوب ما لا يخفى ، من ذلك قوله عز وجل  
وهم من بعد علمهم سيغلبون في بضع سنين وقوله ليظهره  
على الدين كله وقوله بهزيم الجمع ولولون الذين  
وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوله لعما رضي الله  
تقبله القبة الباغية يدعوهم إلى الكعبة ويدعونهم إلى النار  
أخبر المواتر المجمع على صحته وقوله صلى الله عليه واله وسلم  
لأمير المؤمنين ستقابل الذالكئين والفا سطيين والمارتين  
وقوله صلى الله عليه واله وسلم للزبير بن العوام مشير إلى  
علي عليه السلام لقائتله وانت له ظالم وقوله صلى الله  
عليه واله وسلم لأمير المؤمنين انه يضربه اشقى الاخرين  
وغير ذلك مما لا يحاط به كثرة و يظهر ان اسباب

توهم انه يستفاد من قوله علمه ما يكون علم الغيب على  
العموم حقيقة وهو غير صحيح فان لفظ العام قد  
لا يراد به جميع ما يصلح له فلا يكون شاملاً وقد قسم  
اهل العربية العموم الى حقيقي وعرفي وقد قال تعالى  
واوتيت من كل شئ ولم يرد ذلك العموم حقيقة لقيام  
القرينة العقلية وهذا كذلك المراد ما يتعلق بالأحداث  
والفتن ونحوها وما يحتاج الى العلم به مما اقتضت الحكمة  
اطلاع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليه وقد ورد  
في السنة النبوية مطابفاً للفظ الذي رويناها قال  
حديثه رضي الله عنه أخبرني رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم ما هو كايين الى ان تقوم الساعة اخرجته سلم  
وقال حديثه الضا قائمنا رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم مقاما فأترك شيئا يكون من

مقامه ذكرد الاحرثنا حفظه من حفظه ونسبه من  
نسيه اخرجه البخاري وسلم والنودارد وقال عمرو  
بن اخطب الاثاري صلى الله عليه وسلم  
يوما البجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرنا الظهر فنزل  
فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبر  
بما هو كائن الى يوم القيمة فاعلمنا احفظنا اخرجه  
مسلم فاعتري ايها السائل فيمن كذب عما اوحى الله  
به الى نبيه صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا  
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم وتغفر  
لكم ذنوبكم ونزلنا الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما  
وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير  
ثم حرم استعمل هذا في شهر رجب عام ١٢٩٥ هـ  
كتبه احقر الورى احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ايضاح الامر في علم الجفر

تأليف مولانا العلامة محمد الدين

محمد بن منصور المودودي

حفظه الله وانفاه

